الله بن عامر الى الله وعرض عليهم نفسه حتى انه ليقول لهم يا بني عبد الله ان الله قد احـ
سن اسم ابيكم فلم يقبلوا منه ما عرض عليهم وعرض نفسه على بني حنيفة فلم يك احد
من العرب اقبح ردا عليه منهم ذكر الوافدي باسناد له عن عامر بن سلمة الحنفي
وكان قد اسلم في اخر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نسل الله عز وجل
ايابي منا الجنة لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جانا ثلاثة اعوام مرة بعكاظ
وبمجنة وبذي المجاز يدعونا الى الله جل ثناؤه وان يمنع له ظهره حتى يبلغ رسالات
ربه ويشرط له الجنة فما استجبنا له وان رددنا جميلا لقد فحشنا عليه وحلم عنا
قال عامر فرجعت الى حجر اول عام فقال لي هوذة بن علي هل كان في موسمكم هذا خبر
فقلت رجل من قريش يطوف على القبائل يدعوهم الى الله وحده والى ان يمنعوا ظهره
حتى يبلغ رسالة ربه ولهم الجنة فقال هوذة من اي قريش هو فقلت من اوسطهم نسبا
من بني عبد المطلب فقال هوذة اهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقلت هو هو
قال اما ان امره سيظهر على ما ها هنا فقلت ما ها هنا فقال من بين البلدا قال وغير ما ها هنا
قال ثم وافيت السنة الثانية بعد من حجر فقال ما فعل الرجل فقلت رايته على حاله
في العام الماضي قال ثم وافيت في السنة الثالثة وهي اخر ما رايته واذا امره
قد امر واذا ذكره كثير في الناس واسمع ان الخزرج تبعته وقدمت حجرا فقال
هوذة ما فعل الرجل فقلت رايت امره قد امر ورايت قومه [illegible] فقال
هوذة هو الذي قلت لك ولو انا اتبعناه كان خيرا لنا ولكنا نضن بملكنا وكان
قومه قد توجوه وملكوه قال عامر ثم مر بي سليط بن عمرو العامري حين بعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى هوذة بصحيفته واخبر [illegible] هوذة
انه لا يسلم وقد رجع [illegible] فقال افلا خبرت سليطا خبري لهوذة فاخبر
سليط رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم عامر بن سلمة ومات هوذة بن علي
سنة ثمان من الهجرة كافرا على نصرانيته وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني عبس الى الاسلام فلم يقبلوا الا ميسرة العبسي فيما ذكر

هجر قصبة اليمامة

الوافدي

الوافدي جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا بمنى فدعانا الى الله فوالله
ما استجبنا له وما خير لنا وكان معنا ميسرة بن مسروق العبسي فقال لنا احلف
بالله لو صدقنا هذا الرجل وحملناه حتى نحل به وسط رحالنا لكان الراي
فقال لهم الوفود من بين العرب يفعل هذا قال نعم من بين العرب فاحلف بالله ليظهرن
امره حتى يبلغ كل مبلغ فقال له الوفود دعنا منك ولا تعرضنا لما لا قبل لنا به
وطمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميسرة فكلمه فقال ميسرة ما احسن
كلامك وانوره ولكن قومي يخالفونني وانما الرجل بقومه فانصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخرج الوفود صادرين الى اهليهم فقال لهم ميسرة ميلوا بنا الى
فدك فان بها يهود نسالهم عن هذا الرجل فمالوا الى يهود فاخرجوا سفرا لهم فوضعوه
ثم درسوا ذكر النبي الامي العربي يركب الحمار ويجتزي بالكسرة وليس
بالطويل ولا بالقصير ولا بالجعد ولا بالسبط في عينيه حمرة مشرب اللون
فان كان هو الذي دعاكم فاجيبوه وادخلوا في دينه فانا نحسده ولا نتبعه
ولنا منه في مواطن بلاء عظيم ولا يبقى من العرب احد الا اتبعه او قاتله فكونوا
ممن يتبعه فقال ميسرة يا قوم والله ما بقي شي ان هذا الامر بين فقال الوفود نرجع
الى الموسم ونلقاه ورجع الوفود الى بلادهم وابى ذلك عليهم رجالهم فلم يتبعه
احد منهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وحج
حجة الوداع لقيه ميسرة فعرفه فقال يا رسول الله والله ما زلت حريصا على اتباعك
من يوم انخت بنا حتى كان ما كان وابى الله عز وجل الا ما ترى من تاخر
اسلامي وقد مات عامة النفر الذين كانوا معي فاين مدخلهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات على غير الاسلام فهو في النار فقال ميسرة الحمد لله الذي انقذني
فاسلم فحسن اسلامه وكان له عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه مكان وعن
ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بني عامر بن صعصعة فدعاهم الى
الله وعرض عليهم نفسه فقال رجل منهم يقال له بيحرة بن فراس والله لو اني

Copyright © King Saud University